

الرسالة الملكية السامية الموجهة إلى الدورة الوطنية لبرلمان الطفل

الرباط- 25 ماي 2000

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه".

حضرات السيدات والسادة؛

أطفالنا الأعزاء؛

يطيب لنا أن نتوجه إليكم في بداية هذا اللقاء الحضاري المتميز الذي نفتتح به الدورة الوطنية لبرلمان الطفل تحت الرئاسة الفعلية لشقيقتنا صاحبة السمو الملكي الأميرة الجليلة للا مريم رئيسة المرصد الوطني لحقوق الطفل لهننتكم أطفالنا الأعزاء ومن خلالكم أطفال بلدنا العزيز كافة بهذا الاهتمام الذي تحظون به. كما نرحب بأتراككم الذين أتوا من بلدان شقيقة وصديقة، ونشكر الضيوف الكرام الذين لبوا دعوة المشاركة في هذا الحدث الوطني الذي يأتي بمناسبة اليوم الوطني للطفل، هذا اليوم الذي نريده أن يضل موعدا مباركا تلتئم فيه جميع الطاقات الحية على الصعيد المحلي والجهوي والوطني حول قضايا الطفل من أجل تدارس حصيلة الجهود التي تبذل ببلادنا وتقييم إيجابياتها وسلبياتها وبالتالي تحديد الأولويات لمسيرة العمل الجدي والمنسق الكفيل برفع التحديات، وذلكم سيراً على النهج القويم الذي خطه والدنا المنعم جلالة الحسن الثاني نور الله ضريحه وطيب ثراه، لقد كان رضوان الله عليه يحرص كل الحرص على جعل موضوع حماية الأطفال وضمان مستقبلهم وصيانة كرامتهم ضمن الاهتمامات الكبرى لبلادنا وكان سباقاً للمصادقة على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، وجعله مرصداً وطنياً يعنى بمتابعة أعمال الاتفاقيات الأممية ذات الصلة حيث أسند رئاسته لصاحبة السمو الملكي الأميرة الجليلة للا مريم بالإضافة إلى النهضة الكبرى التي عرفها المجتمع المدني والتي يحق لنا أن نفتخر بها، وهي منجزات دالة على وعيه العميق أكرم الله مثواه بضرورة تضافر جهود الجميع للرفع من مستوى الطفولة.

أيها الجمع الكريم؛

على الرغم من تحقيق منجزات عظام في المجالات المرتبطة بحماية الطفل والنهوض بأوضاعه كالتربية والتعليم والصحة فإن مسيرة الرفع من مستوى الطفولة مازالت طويلة طالما أن تحديات بعض الظواهر الاجتماعية تؤثر سلباً على المجهود الكبير الذي نقوم به، وهي ظواهر غالباً ما يكون من ضحاياها فئات من أطفالنا وتتطلب معالجتها مزيداً من الاهتمام. ولقد استبشرنا خيراً عندما بلغ إلى علمنا الشريف أن من بين المواضيع التي سيتم التداول حولها على امتداد أيام مؤتمركم الهام طبقاً لتوصيات الأطفال والبرلمانيين موضوع "سوء معاملة الأطفال واستغلالهم" لما تشكله هذه الظاهرة من خطورة، ولما تستأثر به من طرف المسؤولين والمهتمين من بالغ العناية.

وإننا إذ نعتبر هذا النوع من المعاملة والاستغلال وصمة عار لأي مجتمع لهيب بالمؤتمرين من قطاعات حكومية وخبراء وجمعيات أن يتناولوا بالدرس مختلف القضايا المرتبطة بالموضوع لتحليل الأسباب وإيجاد الحلول الكفيلة بمحاربة جميع أشكال الاستغلال ووضع مشروع استراتيجية متكاملة تعتمد في تنفيذها على مساهمة الجميع في إطار منضبط

وطرق عمل حديثة وبما ينسجم والقيم المثلى لرعاية الطفل التي تتفق والمقومات الدينية والقانونية والاجتماعية والأخلاقية والتنموية.

حضرات السیادات والسادة؛

أطفالنا الأعزاء؛

إننا نعتبر اهتماما خاصا لمؤسستكم هذه التي نريدها مدرسة للتربية على الديمقراطية وروح المواطنة والسلم وللتسامح، ويأتي اجتماعكم في مرحلة هامة وحاسمة خصوصا وأن بلادنا مقبلة على تقديم تقريرها الوطني أمام اللجنة الأومية المكلفة بمتابعة أعمال اتفاقية حقوق الطفل كما أن العالم أجمع يستعد على قدم وساق للقاء القمة العالمي للطفل وهو اللقاء الذي سيتم في غضون السنة المقبلة إن شاء الله والذي سيشكل منعطفًا تاريخيًا في مسيرة حقوق الطفل. فعليكم وفقكم الله وسدد خطاكم أن تبدلوا جميع الجهود الممكنة والحثيثة والمنسقة واتخاذ التدابير اللازمة عمليا وتنظيميا من أجل أن يكون ذلكم التقرير الوطني في مستوى التوصيات التي تعقدون العزم على تقديمها حريصين على أن تكون مشاركة بلادنا في هذا اللقاء التاريخي مواكبة لتطلعاتنا حتى نقدم نموذجا آخر في هذا المجال تحتذيه بقية الدول.

وهكذا وسيرا على النهج القويم وحفاظا على الأمانة الملقاة على عاتقنا فلن ندخر أي جهد من أجل أن ينمو أطفالنا ويسعدون بالرعاية والوقاية والكرامة التي يستحقونها جاعلين من قضية الطفل أينما وجد أولوية وطنية وعاقدين العزم على إعادة المزيد من العناية لتوفير الظروف المناسبة لأطفالنا الأعزاء لتعليمهم وصحتهم وحسن تأهيلهم لخصوص رهانات المستقبل ورفع تحدياته وذلكم بفضل تضامن الجميع بدءا بالأسرة والمدرسة فالجماعة وسائر الأطراف المهتمة والمعنية.

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون" صدق الله العظيم

"والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته"